الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المركز التربوي للبحوث والإنماء
مشروع التربية من أجل التنمية المستدامة

تقرير حول الرزم التعليمية المتعلقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة

نيسان ٢٠١٠

الجمهورية اللبنانية
وزارة التربية والتعليم العالي
المركز التربوي للبحوث والإنماء
مشروع التربية من أجل التنمية المستدامة

تقرير حول الرزم التعليمية المتعلقة بالتربية من أجل التنمية المستدامة

نيسان ٢٠١٠

أعدّ التقرير بإشراف رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء كل من الأساتذة:

- حنا عوكر - ميشال بدر - جيزيل فضول

الفهرس

الصفحة

- **المقدمة** ---------- ٤
- **الانطلاقة:**
  - مراحل التنفيذ ---------- ٤
  - تقييم الرزم ---------- ٦
- **عرض وتحليل أجوبة الأساتذة الواردة في بطاقة التقييم**

الرزمة الأولى: حرائق الأحراج والغابات ---------- ٧

- **عرض وتحليل أجوبة الأساتذة الواردة في بطاقة التقييم**

الرزمة الثانية: صحتي ثروتي ---------- ٢٠

- **خاتمة** ---------- ٣٥

وزارة التربية والتعليم العالي

المركز التربوي للبحوث والإنماء

"مشروع التربية من أجل التنمية المستدامة"
تقرير حول الرزم التعليمية

١- المقدمة:

شكلت التنمية المستدامة هاجساً وهماً للعديد من الجهات والمسؤولين والمعنيين على مدى العقود الأخيرة الماضية، نتيجة الواقع الأليم الناجم عن الاستنزاف المفرط من قبل الإنسان لموارد الطبيعة بمختلف مكوناتها.

طرح هذا الاستنزاف المفرط للموارد على بساط البحث ضرورة التكافل والتضامن بين الدول والهيئات والمرجعيات العالمية والمحلية، وأهمية التوعية الممنهجة والهادفة إلى الحد من هذا الاستنزاف، وحفظ حقوق الأجيال المقبلة بالاستفادة والتمتّع بخيرات الأرض ومواردها، من دون حرمان الأجيال الحالية من حقها أيضاً في الحياة الكريمة والتمتع بهذه الموارد.

ونظراً للدور المحوري للتربية في هذا المضمار، كان لا بد من تعميم ثقافة عامة تتوسّل التربية المدرسية عاملاً للتوعية، وحاملاً ملائماً لتعميم ثقافة الوعي والالتزام الضروريين للمحافظة على الموارد بمختلف مصادرها وأنواعها، ذلك نظراً للعلاقة الجدلية والتكاملية في ما بينها. فكان مشروع "التربية من أجل التنمية المستدامة"

٢- الانطلاقة:

انطلق مشروع "التربية من أجل التنمية المستدامة" في العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ بتوجيه ودعم من معالي وزيرة التربية والتعليم العالي النائب السيدة بهية الحريري التي أعطت توجيهاتها إلى المركز التربوي للبحوث والإنماء للمباشرة ببرمجة المشروع وتحقيق مراحله التطبيقية.

٣- مراحل التنفيذ:

عمد المركز التربوي للبحوث والإنماء، بناء على توجيه من معالي وزيرة التربية والتعليم العالي إلى القيام بالخطوات الآتية:

أ- **المرحلة التحضيرية:** وشملت هذه المرحلة الآتي:

- إعداد مصفوفة مرجعية بالمفاهيم والعناوين المتصلة بالتنمية المستدامة الواردة في مناهج مختلف المواد الدراسية وتفاصيلها، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية من التعليم العام ما قبل الجامعي.
- تحديد عناوين الرزم التعليمية الخمس المزمع تأليفها ونشرها على مختلف المدارس الرسمية وفي مختلف المناطق اللبنانية، خلال العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠، وفق سلَّم أولويات تتلاءم مع السياق التطبيقي للمناهج في المدارس.
- تشكيل لجان إشراف وتأليف ومتابعة في المركز التربوي للبحوث والإنماء مؤلفة من السادة:
  - رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء/ د. ليلى مليحة فياض.
  - رئيس مكتب الاعداد والتدريب/ الأستاذ نزار غريب/ منسقاً.
  - رئيس دائرتي الاعداد والتدريب/ الأستاذ حنا عوكر/ قارئاً تربوياً.
  - رؤساء الأقسام الأكاديمية/ مؤلفون:
    - الدكتورة مرسال أبي نادر خوراسنجيان/ اللغة الفرنسية.
    - السيدة ساميا أبو حمد/ اللغة الإنكليزية.
    - الأستاذ عمر بو عرم/ اللغة العربية.
    - الأستاذ ميشال بدر/ التربية الوطنية والتنشئة المدنية.
    - السيدة سهام الخوري/ الاجتماعيات.
    - السيدة جيزيل فضول/ العلوم.
    - الأستاذ مفيد سكاف/ الرياضيات.
    - الأستاذ أسامة غنيم/ التعليم المهني والتقني.

ومنسقة المشروع في هيئة دعم المدرسة الرسمية السيدة نيكول عيد أبو حيدر.

ب- **المرحلة التنفيذية:** وتم خلال هذه المرحلة تنفيذ الآتي:

- تأليف خمس رزم تعليمية وطباعتها وتوزيعها على المدارس الرسمية في مختلف المناطق اللبنانية. وقد حملت هذه الرزم العناوين الآتية:
  - **الرزمة الأولى/ المحافظة على الموارد الطبيعية (حرائق الاحراج والغابات).**
  - **الرزمة الثانية/ صحتي ثروتي.**
  - **الرزمة الثالثة/ ترشيد الاستهلاك.**
  - **الرزمة الرابعة/ الاعلام.**
  - **الرزمة الخامسة/ المواطنية.**

- تضمّنت كل رزمة تعليمية أنشطة تتصل بالموضوع ذات الصلة لتطبيقها في الحلقات الثلاث من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية.
- تولّت عملية التمويل والاخراج والنشر والتعميم هيئة دعم المدرسة الرسمية.
- تمت طباعة الرزمتين الأولى والثانية من الرزم المذكورة أعلاه بإشراف معالي وزيرة التربية والتعليم العالي وتعميمهما على المدارس.
- جرى تدريب مدربين مختارين من مشروع التدريب المستمر لتدريب المعلمين في المدارس الرسمية في مختلف المحافظات اللبنانية، لضمان حسن تطبيق المشروع على المستويات التربوية والأكاديمية والتوعوية.
- واكب عملية التطبيق في المدارس مفتشون من التفتيش التربوي وأساتذة من الإرشاد والتوجيه.
- قام بتدريب الأساتذة في القطاع الرسمي مدربون من التدريب المستمر.

٤- **تقييم الرزم:**

بطاقة تضمنت كل رزمة تعليمية "بطاقة تقييم" (ملحق رقم ١ وملحق رقم ٢) تولى الأساتذة والمنسقون الذين نفذوا الرزم أو تابعوا عملية تنفيذها في المدارس تعبئتها وإعادتها إلى المركز التربوي للبحوث والإنماء. فعمد المركز التربوي بدوره إلى فرزها وتصنيفها، واختار عيّنة عشوائية ممثّلة فعمد إلى تفريغها وتحليلها وجاءت النتائج كالآتي:

عرض وتحليل أجوبة الأساتذة الواردة في بطاقة التقييم

عنوان الرزمة: المحافظة على الموارد الطبيعية/ حرائق الأحراج والغابات.
الحلقـــــات : الأولى والثانية والثالثة من التعليم الأساسي.

يهدف هذا القسم إلى تقييم الرزمة الأولى "حرائق الاحراج والغابات" وذلك بتحليل نتـــائج بطاقـــة التقييم الخاصة بالرزمة الأولى (ملحق رقم ١)، ويتضمن نتائج التحليل واستخلاص العوامل التـــي حالت دون حسن تطبيق الأنشطة وحالت دون تطبيق الأهداف المرسومة على الوجه المطلـــوب. والتحليل يتناول جزئين:

الأول: عرض النتائج حول الأسئلة الواردة في بطاقة التقييم.

الثاني: مدى الترابط بين نتائج الأسئلة المقفلة ونتائج الأسئلة المفتوحة.

السؤال رقم ١: الأنشطة الواردة على مستوى المادة هي من حيث العدد: كثيرة، قليلة، معتدلة.

الجدول رقم ١:

	كثيرة	معتدلة	قليلة
الانشطة الواردة على مستوى المادة هي من حيث العدد	١٠,٨٧	٧٥,٦٥	١٣,٤٨

الرسم البياني:

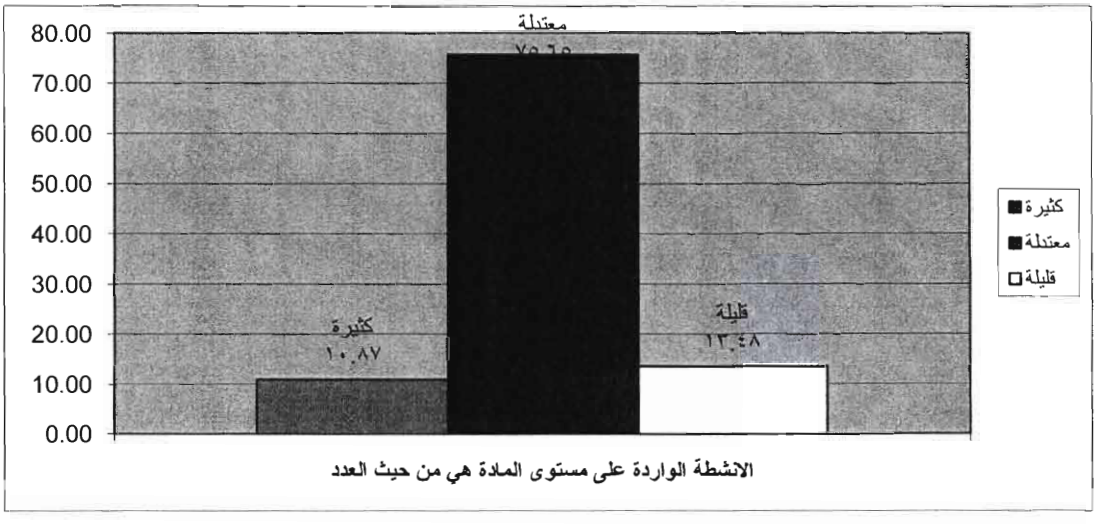

دلت الأجوبة على السؤال الأول المتعلق بالأنشطة الواردة فـــي الرزمة التعليمية ومدى ملاءمتها لمســـتوى المـــادة مـــن حيث العدد، بأن عددهـــا كان معتدلاً (نســـبة ٧٥,٦٥ %) وكثيـــرة (نســـبة ١٠,٨٧) وقليلة (نسبة ١٣,٤٨%).

وتبيَّن هذه النسب أن أكثر من (٧٥%) من الذين أجابوا على هذا السؤال كانوا على قناعة تامة بأنها معتدلة، أي أنها مناسبة تماماً للوقت المخصص لها، ولم تشكّل عائقاً في تنفيذها خلال إعطاء الدروس للمعلمين أو للمتعلمين. أما لجهة التفاوت أو التمايز في الإجابات الأخرى (كثيرة ١٠,٨٧% وقليلة ١٣,٤٨%) فتدل على عدم وحدة الرؤية، وذلك عائد ربما إلى خلفيات الأساتذة الثقافية وخبراتهم التربوية ومستوى إعدادهم ومدى إمكاناتهم وكفاءاتهم في إدارة الصف، لا سيما ما يتعلق منها بإدارة النشاطات أو المجموعات.

على أية حال، فإن النسبة التي دلّت على أن عدد الأنشطة كان معتدلاً جاءت مرتفعة جداً، ولم نكن نتوقّع أنها ستحصل على هذه الدرجة لأن إدخال برامج أو نشاطات إضافية إلى عمل المعلم ستشكل ردة فعل عفوية من قبله قد تؤثّر في مسار المشروع وفي حسن تنفيذه، أو في موقفه من إدخال إضافات قد تعيقه عن إنهاء برنامجه السنوي المقرر وهذا ما لم يحصل.

السؤال رقم ٢: إذا لم تتمكن من تنفيذ جميع النشاطات المقترحة أذكر الأسباب.

الجدول رقم ٢:

	الوقت غير كاف	صعوبة النشاط	لا جواب
اذا لم تتمكن من تنفيذ جميع النشاطات المقترحة اذكر	٣٣,٤٨	٦,٩٦	٥٩,٥٧

الرسم البيانـــي:

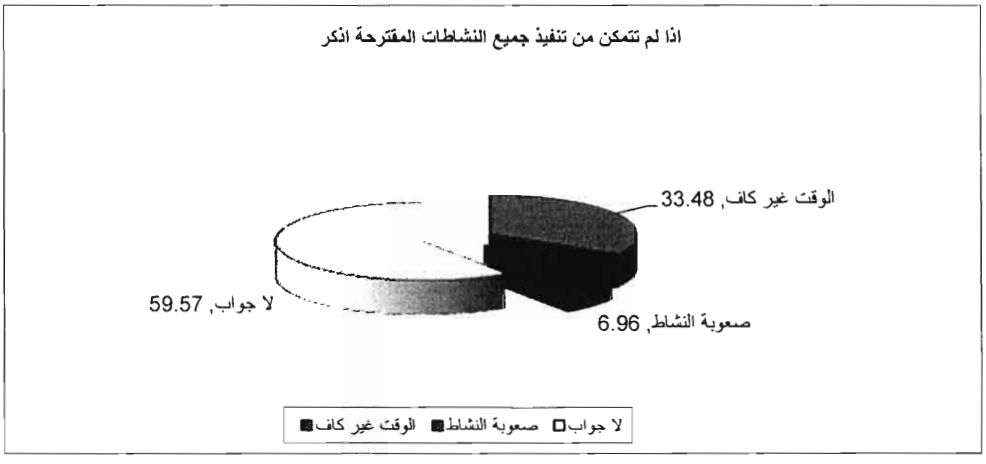

إن الإجابات عن السؤال (رقم ٢) المتعلق بذكر الأسباب التي لم يتمكن المعلم بسببها من تنفيذ النشاطات في صفه، قد أتت على الشكل الآتي: نسبة (٥٩,٥٧%) لا جواب ونسبة (٣٣,٤٨%) أشارت إلى أن الوقت غير كـــافٍ، ونسبة (٦,٩٦ %) أشارت إلى صعوبة النشاط.

تدل هذه النسب على أن حوالي (٥٩,٥٧%) من المعلمين أفادوا أن تنفيذ النشاطات كان سهلاً أو ميسّراً، وأنها نفذت من دون صعوبات تذكر. وهذا يعني أن واضعي النشاطات أخذوا في الاعتبار عند كتابتها من قبل مؤلفيها إمكانية تنفيذها في الصف واستثمارها لصالح المتعلمين. وجاءت هذه النسبة لتبيّن كذلك بأن النشاطات تتّسم بمقروئية عالية وممكنة التنفيذ عملياً، أي أنها راعت الوقت المخصص لأقسام كل نشاط، وكانت سهلة التطبيق لا سيما في استخدام الوسائل التربوية المساعدة والتمارين التطبيقية المرافقة.

أما نسبة (٣٣,٤٨%) التي أشارت إلى أن الوقت غير كاف، فإنها تدل على عدم قدرة المعلمين على التقيد بالوقت المخصص للأنشطة في كل حلقة، ومردّ ذلك ربما إلى مستوى التلامذة أو إلى هدر الوقت في أمور ثانوية كمثل: تشكيل المجموعات أو إعطاء التعليمات وانتظار جميع التلامذة لإنهاء التمارين التطبيقية المطلوبة، والى غير ذلك من الأمور التي تستغرق وتستهلك وقتاً لا يمكن تبريره.

أما بالنسبة إلى عدم التمكن من تنفيذ جميع النشاطات، فإن نسبة (٦,٩٦%) أشارت إلى وجود صعوبة ما في تنفيذ النشاطات المقترحة في هذه الرزمة. ويعود ذلك إما إلى عدم معرفة المعلمين بعمل المجموعات وبالنشاطات المتصلة بها، أو إلى عدم إحاطتهم الكافية بالطرائق الناشطة التي اعتمدت في مقاربة هذه النشاطات.

السؤال رقم ٣: هل مستوى النشاط بشكل عام: أعلى من مستوى التلميذ/ في مستوى التلميذ/ أقل من مستوى التلميذ

الجدول رقم ٣:

	أعلى من مستوى التلميذ	في مستوى التلميذ	اقل من مستوى التلميذ
مستوى النشاط بشكل عام	١٩,١٣	٧٩,١٣	١,٧٤

الرسم البياني:

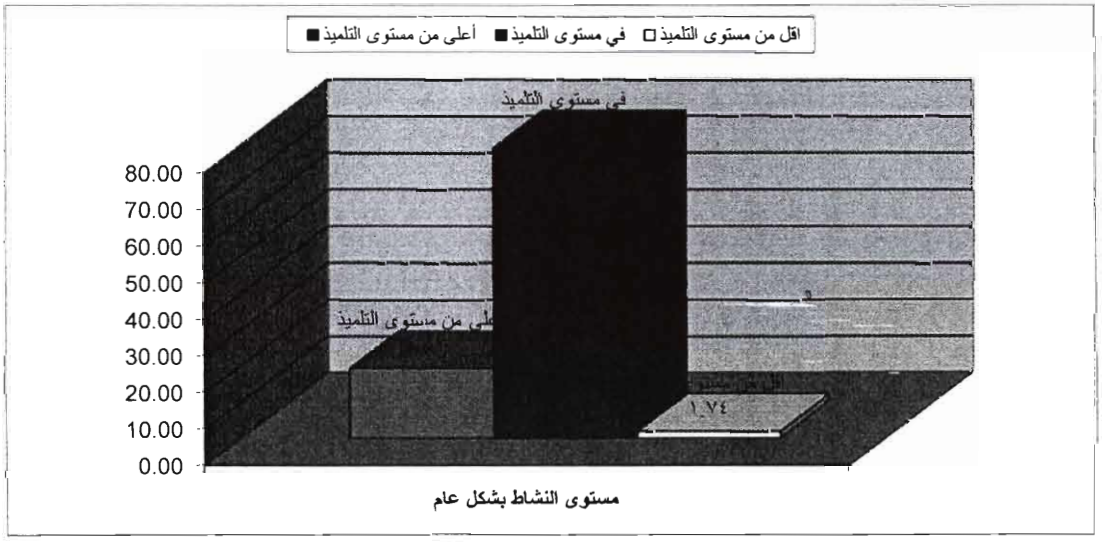

نسبة (٧٩,١٣%) من المعلمين أدركوا مدى تقارب هذه النشاطات مع مستويات التلامذة الفكرية والاجتماعية. ويعزى ذلك إلى عمليتي التخطيط وبناء الأنشطة على مستوى كل حلقة وصف، إذ أخذت في الاعتبار مستويات الكتب المدرسية في توجّهها للتلامذة، كما شدّدت على أهمية التدرّج المنطقي في بناء الأنشطة بشكلٍ لا يترك فجوات أو يخلق انقطاعاً ما بين الأنشطة أو ما بين أقسام الدرس أو في ترابط المفاهيم بعضها ببعض.

كما نشير إلى أن الأنشطة في مقاربتها التربوية اعتمدت النظرية البنائية، والبنائية الاجتماعية بصورة خاصة، أي انها انطلقت من معرفة الولد أو المتعلم من خلال تقنيات كمثل العصف الذهني أو قراءة الصورة أو سرد قصة، ثم جاءت لتعرض المفاهيم والمبادئ بشكل مترابط مع المعلومات المكتسبة لتنمية هذه المفاهيم ولتعزيزها من خلال الأعمال الفردية والجماعية. ثم تصحيح المعلومات المكتسبة بشكل مغلوط من خلال اعتماد الشروحات والصور والتوضيحات اللازمة ومقارنتها، للوصول إلى التمارين التطبيقية والتقييمية في ختام كل نشاط.

لذلك، فإننا نستنتج أن اعتماد هذه المقاربة التربوية قد أثَّر بشكلٍ بارز على جعل هذه النشاطات ملائمة تماماً لمستويات التلامذة الفكرية والاجتماعية والانفعالية.

أما نسبة (١٩,١٣%) التي أشارت إلى أن مستوى النشاط كان أعلى من مستوى التلامذة، فعائدة بلا شك إلى وجود تلامذة ذوي مستويات مختلفة ومتباينة في الصف الواحد، وهذا طبيعي، لكون المعلمين لم يتدربوا حتى تاريخه بشكل كاف على استراتيجيات تنويع التدريس أو على التقنيات المناسبة والمتناسبة مع حاجات ذوي الصعوبات التعلمية والتي تزخر بها مدارسنا الرسمية.

السؤال رقم ٤ : هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع؟ إذا كان الجواب "لا" أذكر الرقم والصفحة والسبب.

الجدول رقم ٤:

	لا	لا جواب	نعم
هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع؟	٣,٩١	١٨,٧٠	٧٧,٣٩

الرسم البياني:

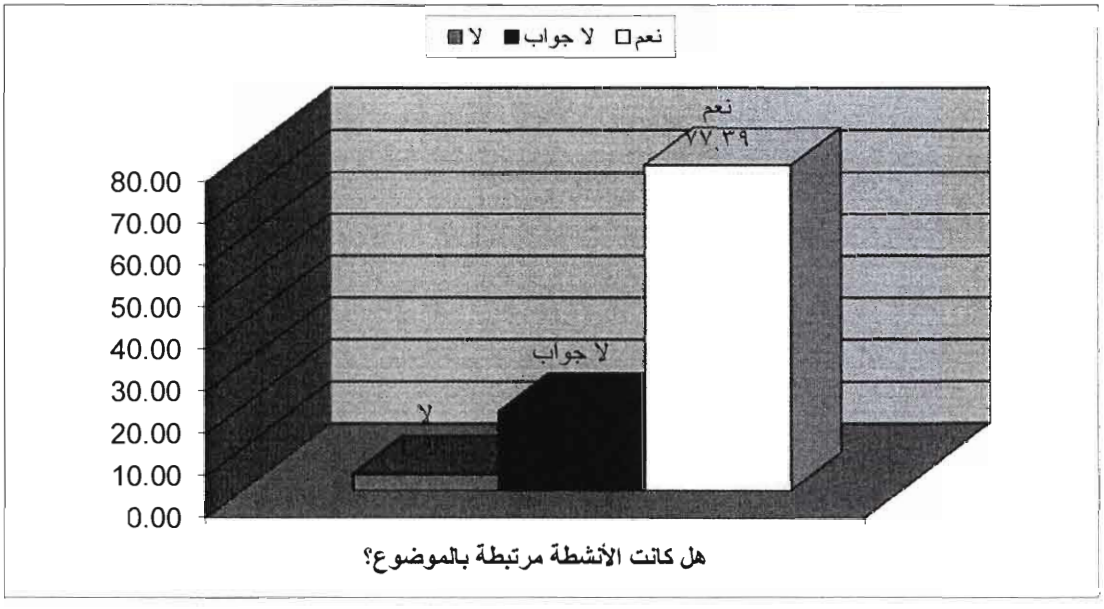

الأجوبة:

- ٧٧,٣٩% من الأجوبة أشارت إلى ارتباط معظم الأنشطة بالموضوع المطروح.
- ١٨,٧٠% لا جواب.
- ٣,٩٥% من الأجوبة دلت على أن بعض الأنشطة غير مرتبط بالموضوع المطروح لجهة:
  - كون المستندات المرافقة للنشاط غير متعلقة به.
  - أحد الأنشطة يبدو أكثر ارتباطاً بمادتي الحساب والرياضيات منه بمادة اللغة.
  - بعض الأنشطة مرتبط بالموضوع لكنه غير ملائم للصف على مستوى المصطلحات والمفاهيم، بل تتجاوزه إلى حدّ ما.

دلت أجوبة المعلمين عن هذا السؤال على أن الأنشطة جاءت بنسبة (٧٧,٣٩%) مرتبطة بالموضوع المطروح. هذه النتيجة إن دلت على شيء فعلى أن واضعي الأنشطة أصابوا في مقاربة المواضيع بشكل منهجي ومتكامل مع الأنشطة التطبيقية. أما باقي الأجوبة ونسبتها

(٣,٩١%) فقد أشارت إلى عدم وجود ترابط بين الموضوع والأنشطة، عازية ذلك إلى نوعية المستندات المستخدمة أو إلى عدم ملاءمة الأنشطة لعمر التلميذ.

أما نسبة (١٨,٧٠%) من الإجابات لا جواب؛ فانه لا يمكن تصنيفها لصالح الرزمة أو عدمه نظراً لغياب الوضوح والتحديد في الإجابة أو ان المعلمين لم يستوعبوا المقصود بـ "ارتباط".

ويمكن القول أن هذه النسبة أي (٣,٩١%) هي نسبة غير دالة إحصائياً، ولا يمكن بالتالي البناء عليها؛ ومرد ذلك قد يكون إلى عدم جهوزية الأساتذة وإحاطتهم بكيفية تطبيق هذه الأنشطة، والى التنوّع في توجّهات المعلمين وإعدادهم ونظرتهم إلى تطبيق أنشطة تتصل بالتربية على التنمية المستدامة وتختلف إلى حد ما عن الطرائق التقليدية المتّبعة من قبل بعضهم.

السؤال رقم ٥:

لم يتم تحليل الأجوبة على هذا السؤال بشكل منفصل لأن الإجابات حوله سيتم التطرق إليها في تبويب الأجوبة العائدة للسؤال (رقم ٨).

السؤال رقم ٦ : هل تم استثمار الأنشطة بشكل كافٍ من قبلك؟

الجدول رقم ٦:

	نعم	كلا	وسط
هل تم استثمار الانشطة بشكل كاف من قبلك؟	٨٢,٦١	٠,٨٧	١٦,٥٢

الرسم البياني:

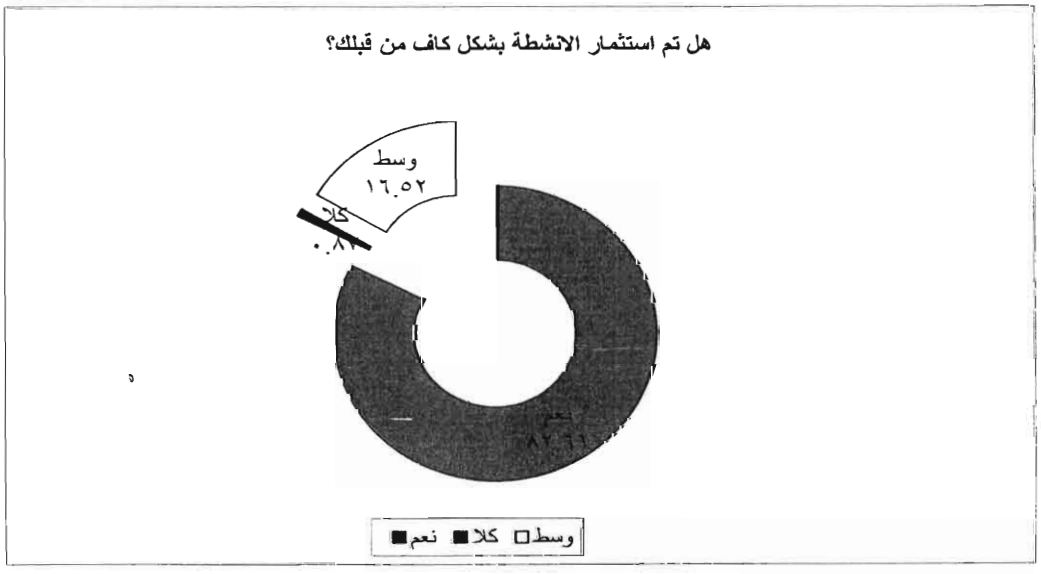

الجواب بـــ (نعم) على هذا السؤال، أي استثمار الأنشطة بشكل كافٍ، حصل على نسبة مرتفعة جداً بلغت حوالي (٨٢,٦١%). تبيّن هذه النسبة مدى قدرة المعلمين على الاستفادة عملياً من استثمار هذه الأنشطة لصالح التلامذة، لا سيما في عمليات تعليمهم وتعلّمهم وإكسابهم المعلومات والمهارات الضرورية التي تهدف هذه الأنشطة إلى تحقيقها. ويعود هذا الرقم الدال إحصائياً إلى مدى الترابط في بناء هذه الأنشطة التي اعتمدت الطريقة البنائية في التعليم، والى الخطوات التدريجية المتناغمة مع عمليات نمو المفاهيم واكتسابها وتثبيتها. وأخيراً، إلى ملاءمة هذه الأنشطة مع النمو النفسي والفكري للتلامذة. ونالت الإجابة بـــ (وسط) نسبة بلغت (١٦,٥٢%) وهي تدل على الاستثمار الفعلي لهذه الأنشطة في عمليتَي التعليم / التعلّم ولكن إلى درجة ليست كافية بالنسبة إلى المعلمين الذين أجابوا على كلمة "وسط". وعبارة "ليست كافية" أو "وسط" تعكس مدى نظرة المعلمين إلى جودة هذه الأنشطة أو توقعاتهم المرتفعة جداً من إتباع أو تطبيق هذه الأنشطة.

وإذا اعتبرنا "الوسط" علامة أو مؤشراً ايجابياً إلى حد ما، فإن نسبة استثمار الأنشطة تصل إلى مرتبة مرتفعة جداً وتقترب من حدود (الـــ ٩٩%).

ويمكننا القول أن بعض المعلمين قاربوا كلمة "استثمار" بفهمٍ مختلف لمعنى تنفيذها أو إدارة هذا التنفيذ، أو حسن الإجابة على التمارين التطبيقية، أو التغيير والتعديل في مواقف واتجاهات المتعلمين، أو التغيير الواضح في سلوكياتهم. ورغم ذلك، فإذا أخذنا جميع هذه المدركات بعين الاعتبار فإن التعامل مع هذه الأنشطة والتفاعل الذي حققته والنتائج التي توصلت إليها هي جميعها مؤشرات ايجابية لصالح هذه الأنشطة.

السؤال رقم ٧ : إلى أي مدى حققت أنشطة المادة أهدافها؟

الجدول رقم ٧:

	لا جواب	الى حد بعيد	وسط	مقبول
الى اي مدى حققت انشطة المادة اهدافها	١٢	٥٢	٢٦	١٠

الرسم البياني:

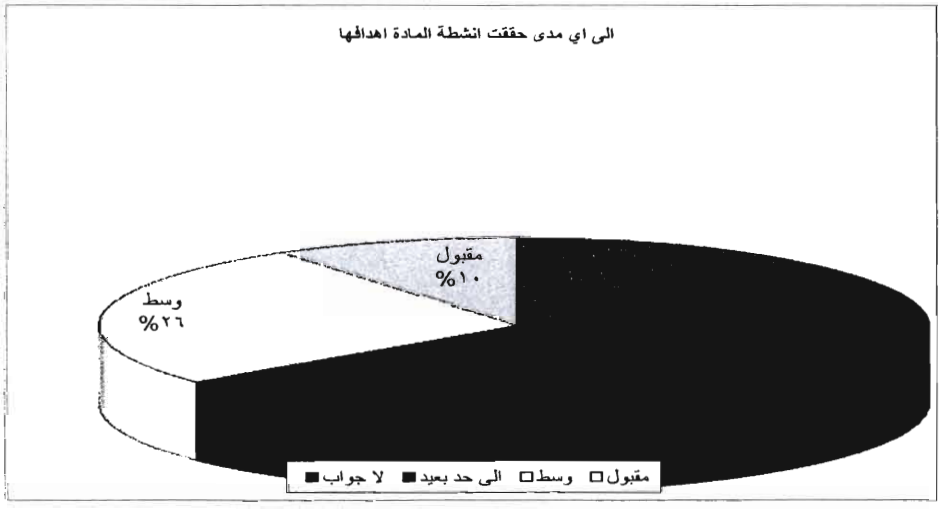

جاءت الإجابات على هذا السؤال بالآتي:

(٥٢% إلى حد بعيد)، و(٢٦%) وسط و(١٠% مقبول) و (١٢% لا جواب). تبيّن هذه النسب أن المادة حققت أهدافها بحيث أنها نالت نسبة تصل إلى أكثر من النصف، وإذا اعتبرنا الاجابة "الوسط" قريبة من تحقيق الأهداف إلى حد ما، فتصبح النسبة عندها حوالي (٨١%) أي أكثر من الثلثين بقليل. وتدل هذه الإحصائيات على أن الأهداف المرسومة أو المقترحة لكل نشاط على مستوى المعلومات والمهارات والمواقف قد تحققت إلى حد بعيد. ويمكن أن نعزو ذلك إلى حسن الترابط بين الأهداف ومضمون النشاطات وآليات التنفيذ وخطواته المقترحة، وإلى التزام المعلم بالخطوات والوسائل التربوية المساندة والتقنيات الهادفة إلى حسن استثمار المضامين لتعزيز المفاهيم وتطويرها.

ونشير إلى أن عملية التقييم المعتمدة في هذه الرزم، والتي أتينا على ذكرها في المقدمات، هي التقييم التكويني أي التقييم المستمر والمواكب لإجراءات التنفيذ ومساراته أثناء عمليتَي التعلُّم والتعليم. فالمعلم يصحح الأخطاء التي تظهر أمامه بعد التغذية-الراجعة (Feed-back)، ويستمر في مهامه، ويقدّم الشروحات والتفسيرات اللازمة، ويطرح الأسئلة، ويدير النقاشات، ويستخدم الوسائل التربوية المساندة لكل ذلك، بهدف تحقيق عمليتَي النمو والتعلّم باستمرار. واتينا على ذكر ذلك، لنبيّن أن التقييم هنا إذا ابتعد نوعاً ما عن التقييم التكويني، فإنه سيصبح ذاتياً أي منطلقاً من خبرات المعلمين وقدراتهم وميولهم، ما يجعله مساراً ذاتياً بعيداً إلى حد ما عن الموضوعية والدقة.

على أية حال، فإن عدم الإجابة على هذا السؤال والتي نالت نسبة (١٢%) تدفعنا إلى التساؤل عن الأسباب الكامنة وراءها. فهل تدل هذه النسبة إلى عدم تحقيق المادة أهدافها أم إلى أن المعلمين لم يشعروا بأنهم نفذوا تقييماً معيناً للأنشطة، أو أن هذا التقييم يختلف عما تعودوا عليه من أنماط للتقييم، لا سيما المتعلق منها بالأسئلة الشفوية والكتابية ومبدأ العلامات.

السؤال رقم ٨ : هل تقترح تعديلات على بعض الأنشطة؟ أذكرها.

الأجوبة:

تنوّعت الأجوبة على هذا السؤال المفتوح ما اقتضى تبويبها في عناوين أربعة هي:

١- المستندات والوسائل.

٢- مضامين الأنشطة وتنفيذها.

٣- الرحلات والزيارات .

٤- اقتراحات عامة.

وجاءت الأجوبة على هذه العناوين بالآتي:

١- على مستوى المستندات والوسائل:

- أن تكون المستندات أكثر وضوحاً وعدداً.
- تزويد المدارس بملصقات كبيرة وواضحة ومتنوِّعة تساعد في توضيح المفاهيم وتبسيطها كما في تنفيذ الأنشطة.
- أن تكون الرسوم والصور الواردة في الكراسات ملوّنة توخياً للوضوح والمقروئية.
- تزويد المدارس بأشرطة مدمجة إغنائية تتصل بالمواضيع الواردة في الكراسات.
- تخصيص كل حلقة بالصور والرسوم الخاصة بها وعدم تكرارها على مستوى الحلقات.

٢- على مستوى مضامين الأنشطة وتنفيذها:

- غالبية الأنشطة متكرّرة في الصفوف.
- اقتراح تخصيص نشاط لكل صف وليس على مستوى الحلقة.
- مراعاة بيئة التلميذ في عملية اقتراح الأنشطة أو في صياغتها وتحضيرها.
- توخّي السهولة في مقاربة بعض المواضيع وفي أساليب معالجتها.
- مراعاة الخدمة المتبادلة بين المواد بحيث لا يطرح معطى مستوحى من مادة أخرى ولم يتم التطرق إليه مسبقاً من قبل أساتذة المادة.
- إغناء وتفعيل بعض الأنشطة المطلوبة من خلال ربطها بمفاهيم أو بأنشطة أخرى مشابهة.
- استثمار المستندات الواردة في كتب المواد توفيراً للوقت والجهد وللمحافظة على سياق التعلّم في المدرسة.
- تنويع الأنشطة وتوزيعها على سنوات الحلقة الثلاث لا حصرها بالسنة الثالثة من كل حلقة.
- التنويع في مواضيع الأنشطة المتصلة بالبيئة وتلافي تكرار نفس الموضوع في أكثر من نشاط ومادة دراسية.
- تعزيز السياق والرابط ما بين النشاط والمضمون التعلُّمي الوارد في المنهج الرسمي.

٣- الرحلات والزيارات الميدانية:

- تشجيع المدارس على تنظيم رحلات هادفة وتبسيط الإجراءات المتصلة بها.
- تشجيع الزيارات الميدانية لدراسة الحالات على الأرض: انجراف التربة، التصحّر، الحرائق، المحميات ...
- تعزيز التنفيذ الميداني للأنشطة وتسهيل الإجراءات الإدارية والتقنية لتأمين تحقيق هذا التنفيذ.

٤ – الاقتراحات العامة:

تناولت الاقتراحات العامة مجموعة من الأفكار التي يمكن اعتمادها في مشـــاريع مســـتقبلية ومنها:

- تعميم التوعية لتشمل الأهل والمحيط المدرسي.
- تعزيز العمل البحثي من قبل التلامذة بشكلٍ يواكب عملية تنفيذ الأنشطة.
- استبدال النصوص بأشرطة مصوّرة توفيراً للوقت وتسهيلاً لعمليتي للتوضيح والفهم.
- تحاشي المفردات والمصطلحات الصعبة التي تستنفد وقتاً لشرحها وتعيق سلامة التنفيذ.
- تنويع الأنشطة وترك حرية الاختيار من بينها لأساتذة المادة.
- ضرورة تعيين المواقع الالكترونية المفيدة لجمع المعلومات المتصلة بموضوع النشاط.
- إعادة "عيد الشجرة" إلى روزنامة الأعياد الوطنية وإشراك التلامـــذة فـــي زرع أحـــراج جديدة كل عام.
- زيادة بعض الأنشطة لا سيما في مادة الرياضيات.
- زيادة عدد الحصص لضمان حسن تنفيذ الأنشطة كي لا تتم علـــى حســـاب الحصـــص المخصصة للمواد الدراسية في هيكلية التعليم.
- التقليل من المعطى المعرفي في الأنشطة لصالح المعطى العملي التطبيقي.

وتحليلاً لهذه الإجابات وفق عناوينها نرى الآتي:

١ – <u>المستندات والوسائل:</u>

في ما يتعلق بالتكرار في استخدام الصور والرسوم في أكثر من نشاط وحلقة فمرد ذلك إلى نقص في المصادر، ما يستدعي العمل مستقبلاً على إيجاد بنك للصور والرسوم تتم العودة إليه عنـــد الضرورة. مع الإشارة إلى أن ما استخدم من رسوم وصور ومستندات، ومعظمها بـــالألوان، لاقـــى استحساناً وقبولاً لدى غالبية المعلمين والتلامذة وساهم في إنجاح عمليتي التعلـــيم والـــتعلّم، وســـهّل عملية التنفيذ على مستوى العمل الفردي للتلامذة كما على مستوى عمل المجموعات.

٢ – <u>مضامين الأنشطة:</u>

إن منطلقات الكراسات ومواضيعها مستوحاة من البيئة اللبنانية؛ لذلك جاءت المواضيع واحدة في ظاهرها متمايزة في مقاربتها وتطبيقاتها بما يتلاءم مع خصوصية كل مادة دراسية وتكاملها مـــع سائر المواد على خلفية وحدة المتعلّم ووحدة التعليم، ما أوجب التطرّق إلى عناوين واحـــدة تتصـــل بالبيئة على تنوّعها اجتماعياً وتربوياً، معتمدين التسلسل والتراكمية في بناء المعلومات بمـــا يؤســـس لمواقف وسلوكيات تتصل بالأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة بمختلف عناوينها ومكوّناتها.

٣- الرحلات والزيارات الميدانية:

تحدد الأنظمة الداخلية للمدارس أصول تنفيذ هذه الرحلات والزيارات وضوابطها مع ما لهـا من أهمية في وضع التلامذة في وضعيات تعلّم حقيقية مستخدمين حواسهم كأبواب الى المعرفة بشكل يعزّز معرفتهم وينمي مداركهم، وهذه الأمور تقع على عاتق إدارة المدرسة والمناطق التربوية.

أما على مستوى تنفيذ الأنشطة، فقد راعت كراسات الأنشطة قدرات الأساتذة وإمكانيـاتهم ، فتضمّنت "نماذج أنشطة" تفسح في المجال أمام الأساتذة لتطبيقها كما هـي أو تعـديلها أو تطويرهـا شرط الالتزام بتحقيق الأهداف المتوخاة ؛ مع مراعاة بيئة المتعلّم وقدراته ومواضيع المواد المنهجية والدروس المتصلة بها. أما لجهة المطالبة بتعيين مواقع الكترونية يمكن العودة إليها فهي دعوة محقّة وقد تفيد في عمليتَي تنفيذ الأنشطة وإغنائها. والجدير ذكره أن بعض المواد من دون البعض الآخـر قد عيَّنت بعض المواقع الالكترونية، ومن المناسب تعزيزها وتوسيعها مستقبلاً.

٤- اقتراحات عامة:

تشكّل المطالبة بتعزيز الخدمة المتبادلة بين المواد لتحقيق الغايات المنشودة من الأنشطة على المستويين المعرفي والمهاري غاية أكيدة؛ إلا أن مسؤولية هذا الأمر تقـع علـى عـاتق المنسـقين وأساتذة المواد في المدارس على مستوى الحلقة . وتجدر الإشارة إلى أن الربط مـا بـين المفـاهيم بمختلف تجلياتها وتطبيقاتها لم يكن مطبقاً في السابق. إلا أننا حاولنا مـن خـلال الـرزم التعليميـة المعمّمة تحت عنوان "التربية من أجل التنمية المستدامة" الربط ما بين هذه المفاهيم، من خلال التوجّه إلى المنسقين والمعلمين وتشجيعهم على التعاون من خلال العمل معاً لتعزيز الروابط ما بين المفاهيم في أكثر من مادة دراسية، وهذا ما تمت الإشارة إليه بوضوح ودقة في المقدمات والتوجيهات التـي تضمنتها كل رزمة تعليمية.

ملحق رقم ١

بطاقة تقييم

- خاص بالمعلم -

الحلقة ----------

عنوان النشاط ----------

المادة ----------

اسم المدرسة ----------

اسم المعلم ----------

١ – الأنشطة الواردة على مستوى المادة هي من حيث العدد :

❑ كثيرة ❑ معتدلة ❑ قليلة

٢– هل واجهتك صعوبة في تطبيق الأنشطة؟ إذا كان الجواب نعم أذكر الأسباب.

٣– هل مستوى النشاط بشكل عام:

❑ أعلى من مستوى التلميذ ❑ في مستوى التلميذ ❑ أقل من مستوى التلميذ

٤– هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع؟ إذا كان الجواب لا ، اذكر الرقم والصفحة والسبب:

٥– هل كانت الصور أو الرسوم أو المستندات؟

رقم النشاط	**رقم المستند**	
غير واضحة	----------	----------
غير مناسبة	----------	----------
غير صحيحة	----------	----------

٦- **هل تمّ استثمار الأنشطة بشكل كاف من قبلك:**

❑ نعم ❑ كلا ❑ وسط

٧- **هل تفاعل التلاميذ مع النشاط بشكل:**

❑ ايجابي ❑ وسط ❑ سلبي

٨ – **إلى أي مدى حققت أنشطة المادة أهدافها:**

❑ إلى حدّ بعيد ❑ وسط ❑ مقبول

٩- **هل تعتبر أن مضمون النشاط مرتبط بالأهداف؟:**

❑ بشكل جيد ❑ وسط ❑ بسيط

١٠- **برأيك هل أكسبت الأنشطة التلاميذ مهارات واتجاهات جديدة؟**

❑ نعم ❑ كلا

إذا كان الجواب لا، ما هي الأسباب؟

١١- **هل تقترح تعديلات على بعض الأنشطة؟ اذكرها**

عرض وتحليل أجوبة الأساتذة الواردة حول الرزمة الثانية (الملحق رقم ٢)

عنوان الرزمة: صحتي ثروتي.
الحلقـــــات : الأولى والثانية والثالثة من التعليم الأساسي.

يهدف هذا القسم إلى تقييم الرزمة الثانية "صحتي ثروتي" وذلك مـن خـلال تحليـل نتـائج الاستمارة الخاصة بالرزمة على أساس الملحق رقم ٢. ويتضمن نتـائج التحليـل واسـتخلاص العوامل التي حالت دون تطبيق الأنشطة وحالت دون تحقيق الأهـداف، إذن التحليـل يتضـمن شقين:

الأول: عرض نتائج كل سؤال وارد حول الرزمة ومقارنته بالاقتراحات الواردة في السؤال رقـم (١١).

الثاني: مدى الترابط بين نتائج الأسئلة المقفلة ونتائج الأسئلة المقترحة.

السؤال رقم ١: الأنشطة الواردة على مستوى المادة من حيث العدد.

الجدول رقم ١: الأنشطة الواردة على مستوى المادة من حيث العدد.

	قليلة	كثيرة	معتدلة
الأنشطة الواردة على مستوى المادة هي من حيث العدد	١٠	١٤	٧٦

الرســـــم البيانـــي:

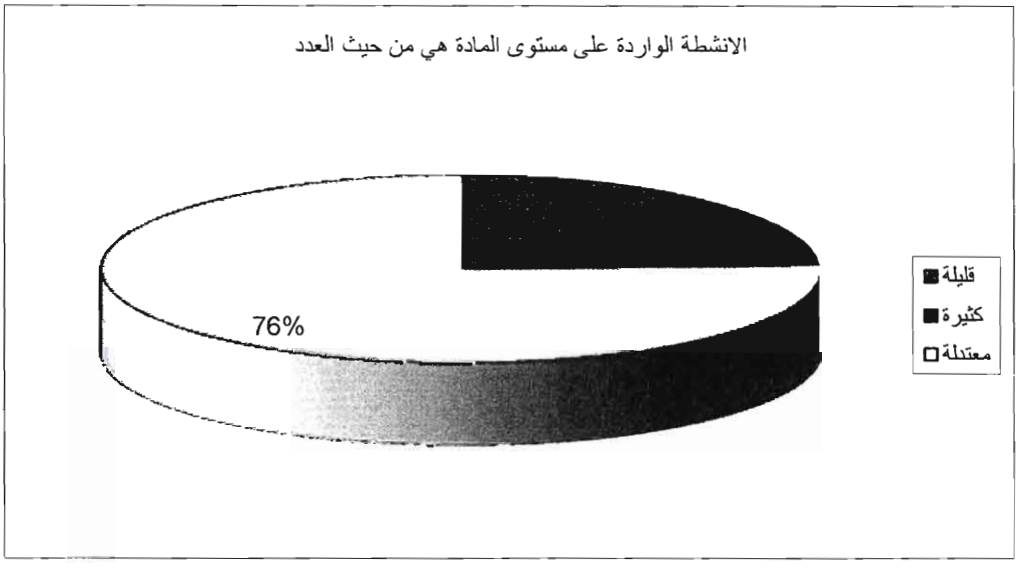

أ- تحليل الإجابات على السؤال الأول:

دلت الإجابات على السؤال الأول حول الأنشطة الواردة في الرزمة الثانية ومدى ملاءمتها لمستوى المادة من حيث العدد بأن عددها كان معتدلاً بنسبة (٧٦%)، وبأنها كثيرة بنسبة (١٤%) وقليلة بنسبة (١٠%) . هذا يؤدي إلى عدة افتراضات من زاوية المادة الأكاديمية ومن ناحية اكتساب المهارات أو الوقت.

وتبيّن هذه النسبة بأن أكثر الذين أجابوا على هذا السؤال كانوا على قناعة تامة بأنها معتدلة أي أنها مناسبة تماماً للوقت الذي خصص لها على مستوى المادة، ولم تشكل عائقاً يذكر في تنفيذها خلال اعطاء الدروس للمعلمين أو للمتعلمين. أما التمايز في الإجابات الأخرى (كثيرة ١٤% وقليلة ١٠%) فيدل على عدم وحدة الرؤية لديهم، وذلك يعود ربما إلى خبراتهم التربوية ومدى إمكاناتهم في إدارة الصف، لا سيما المتعلق منها بإدارة المجموعات. كما أن كلمة كثيرة يمكن أن تعني تكراراً أو ضيقاً في الوقت. وهذا ما دفعنا إلى ربط هذه الإجابات بالاقتراحات الواردة في السؤال رقم (١١).

على أية حال، فالنسبة التي أكدت على أن عدد الأنشطة كان معتدلاً جاءت مرتفعة جداً، ولم نكن على يقين بأنها ستحصل على هذه الدرجة لأن إدخال برامج أو أنشطة إضافية إلى عمل المعلم ستشكّل ردة فعل عفوية من قبله قد تؤثر في مسار المشروع وفي حسن تنفيذه، أو في موقفه من إدخال إضافات قد تعيقه عن إنهاء برنامجه السنوي المقرر.

ب- تفسير وربط مع الأسئلة المفتوحة:

- دلّت النتائج على أن عدداً قليلاً جداً من الأساتذة طالب بزيادة الأنشطة في المقترحات (السؤال ١١)، لم تذكر زيادة إلا (٩) مرات من أصل (١٥٨) وهذا يتناسب مع النسبة السابقة أي ٧٦ %.
- إن نسبة (١٤%) تذكّر بنسبة (٨,٢%) التي تبيّن من خلالها ان الأنشطة "كثيرة" لضيق الوقت. لكن كلمة "كثيرة" تعني التكرار أيضاً خاصة وأن السؤال رقم "١١" أظهر تشكيا من تكرار بعض الأنشطة أو من تشابهها بين مادةٍ وأخرى. و تجدر الإشارة إلى أن اقتراح إلغاء بعض الأنشطة ورد في خمس إجابات فقط من أصل (١٥٨) إجابة.

بالنسبة للمعلمين المهم تحسين العادات اليومية والاتجاهات والمفاهيم للمادة الصفية، لذا اقترح البعض منهم (مثلاً) إلغاء التطور التاريخي للـ Vaccin أو لتصنيف مرض السرطان.

السؤال رقم ٢: هل واجهتك صعوبة في تطبيق الأنشطة؟

الجدول رقم ٢:

	كلا	نعم
هل واجهتك صعوبة في تطبيق الأنشطة؟	٦٦	٣٤

الرسم البياني:

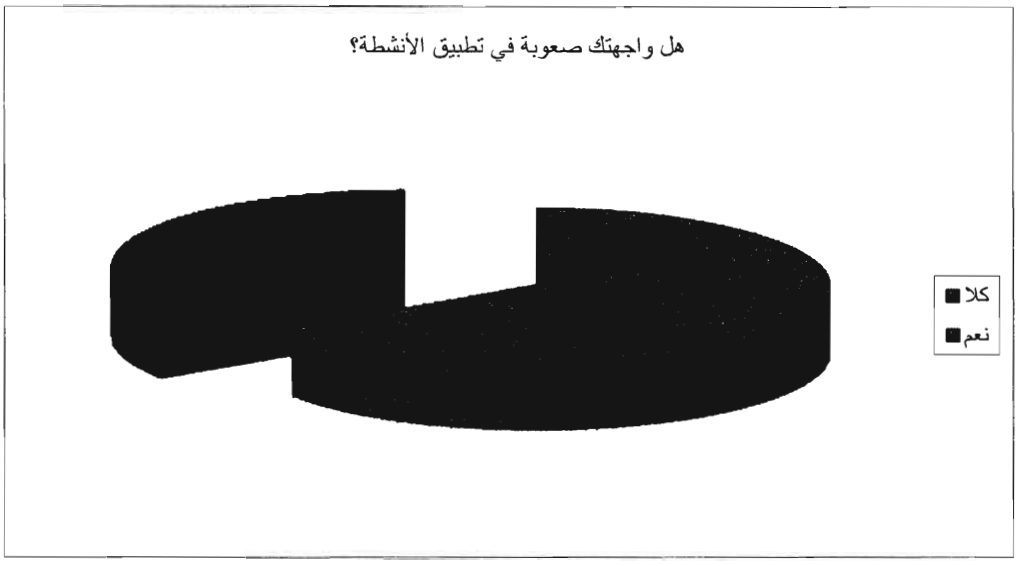

أ- إن الإجابات عن السؤال (رقم ٢) المتعلق بصعوبة تنفيذ الأنشطة، أتت على الشكل الآتي: (٦٦%) لم يجدوا صعوبة تُذكر بينما (٣٤%) وجدوا صعوبة إنما من دون ذكر الأسباب مما يحتم علينا ربط هذه النسبة بالاقتراحات (السؤال رقم ١١).

تدل هذه النسبة على أن مؤلفي ومعدي النشاطات قد أخذوا بالاعتبار عند كتابتها إمكانية تنفيذها في الصف واستثمارها لصالح التلامذة. وجاءت هذه النسبة لتبيِّن أن النشاطات كانت ذات مقروئية عالية وممكنة التنفيذ عملياً، أي أنها راعت الوقت المخصص لتنفيذ أقسام كل نشاط، وسهولة التطبيق، لا سيما في استخدام الوسائل التربوية المساعدة والتمارين التطبيقية والتقييمية. علماً أن ٣ معلمين عزوا أسباب السهولة في تنفيذ النشاط إلى أن المواضيع عولجت مسبقاً في أول السنة.

وبالنسبة إلى صعوبة النشاطات، فإن ٣٤% أشاروا الى وجود صعوبة ما في تنفيذ النشاطات المقترحة في هذه الرزمة. ويعود ذلك إما إلى عدم معرفة المعلمين بعمل المجموعات والطرائق الناشطة التي اعتمدت في مقاربة الأنشطة. على أية حال فإن هذه النسبة كبيرة نوعاً ما ويجب اعتبارها دالة إحصائياً، ما يلزمنا بمقارنة هذه النسبة مع الاقتراحات في السؤال رقم (١١).

ب- ربط مع الأسئلة المقترحة:

ان نسبة (٣٤ %) من المعلمين وجدوا صعوبة في تنفيذ الأنشطة، انها نسبة مهمة، وكان من الأفضل لو أجاب المعلمون على الأسباب، ما يعني وجوب تحفيز المعلمين وضرورة اعدادهم أو تدريبهم مسبقاً. ولعلّ السؤال رقم (١١) في الاستمارة يساعدنا على تحليل هذه النسبة:

- ٤٨,٧% طالبوا بتقصير النصوص والإقلال من المستندات المعقّدة والإكثار من وسائل الإيضاح والصور الملونة.
- ١٠,٧% شددوا على ضرورة الانطلاق من بيئة التلميذ.
- ١٠,١ طالبوا بالزيارات الميدانية والمحاضرات والأفلام.
- ١٩,٦% طالبوا بتقوية الترابط مع المنهج أو المواد التي تعطى ضمن المنهج، أي أن تكون المفاهيم في الصف وفي المادة متزامنة مع المواضيع التي تطرقت إليها الأنشطة في الرزمة وأن نخصص بعضاً من مواضيع الرزمة للعادات والاتجاهات.

إن تحليل النتائج يساعدنا على تحديد بعض العوامل التي تؤثّر في صعوبة تطبيق الأنشطة وهي كالآتي:

- بيئة التلميذ ومحيطه العائلي وعاداته اليومية، المستوى الاجتماعي، مستوى تعلّم الأهل، توفّر جهاز كومبيوتر، وجميعها عوامل مؤثرة إلى حد بعيد في تنفيذ الأنشطة.
- اللغة.
- النصوص الطويلة.
- المستندات المعقّدة.
- غياب الصور والرسوم الملونة.
- قلة الزيارات الميدانية.
- المنهج (علاقته بالأنشطة وضرورة تزامن محتوى الرزمة مع محتوى المادة خلال السنة الدراسية، مقاربة شمولية، مقاربة مواد منفصلة ...).
- المدرسة: تشجيعها على تنفيذ هذه الأنشطة، تحفيز التلامذة، الدوام الرسمي المعتمد، تخصيص الوقت الكافي لها والتنسيق بين المواد لإطلاق الرزمة، نشاطات مع الأهل.
- مدى تعاون الأستاذ أو المعلم واهتمامه بتنفيذ الرزمة والأنشطة.
- عدد التلامذة في الصف.

السؤال رقم ٣: مستوى الأنشطة بشكلٍ عام.

جدول رقم ٣:

	أعلى من مستوى التلميذ	في مستوى التلميذ	اقل من مستوى التلميذ
مستوى النشاط بشكل عام	-	٨٠	٢٠

الرسم البياني:

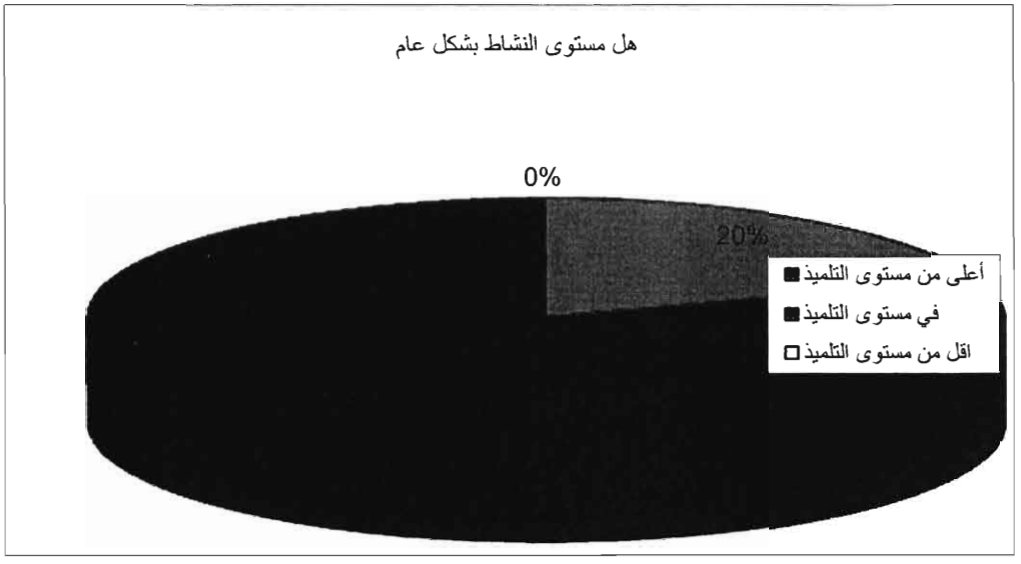

أ- حصل هذا السؤال المتعلق بالأنشطة وملاءمتها لمستوى المتعلمين على نسبة ايجابية بلغت (٨٠%) أي أن المعلمين الذين أجابوا على هذه الاستمارة أدركوا مدى اقتراب هذه النشاطات من مستويات المتعلمين الفكرية والاجتماعية والانفعالية. ويعزى ذلك إلى عملية التخطيط لبناء الأنشطة لكل حلقة ولكل صف، إذ أخذت بالاعتبار مستويات الكتب المدرسية في توجّهها للتلامذة، كما شدّدت على أهمية التدرّج المنطقي في بناء الأنشطة والانتقال التدريجي بين أجزاء النشاط بشكل لا يترك فجوات أو انقطاعاً ما بين الأنشطة أو أقسام الدرس وترابط المفاهيم بعضها ببعض.

كما نشير إلى أن الأنشطة في مقاربتها التربوية اعتمدت النظرية البنائية، والبنائية الاجتماعية بصورة خاصة، أي أنها انطلقت من معرفة الولد أو المتعلم عبر تقنيات مثل العصف الذهني أو قراءة الصورة أو سرد قصة، ثم جاءت لتعرض المفاهيم والمبادئ بشكل يترابط مع المعلومات المكتسبة لتنمية هذه المفاهيم وتعزيزها من خلال الأعمال الفردية والجماعية، ثم تصحيح المعلومات المكتسبة بشكل خاطئ من خلال اعتماد الشروحات والصور والتوضيحات اللازمة ومقارنتها، للوصول إلى التمارين التطبيقية والتقييمية في ختام كل نشاط.

لذلك فإننا نستنتج بأن اعتماد هذه المقاربة التربوية قد أثّر بشكل ظاهر في جعل هذه النشاطات ملائمة تماماً لمستويات التلامذة الفكرية والاجتماعية والانفعالية.

أما نسبة (٢٠%) التي تشير إلى أن مستوى النشاط كان أعلى من مستوى التلميذ، فهي عائدة إلى بعض المعلمين الذين يعانون ولا شك من وجود تلامذة ذوي مستويات مختلفة ومتباينة في الصف. وهذا طبيعي، لكن المعلمين لم يتدربوا حتى تاريخه بشكل كافٍ على استراتيجيات تنويع التدريس أو على التقنيات المناسبة التي تراعي حاجات ذوي الصعوبات التعلّمية وتعمل على تطوير قدراتهم.

ب- ربط هذه النسب بالأجوبة على الأسئلة المفتوحة:

(٢٠%) وجدوا أن الأنشطة أعلى من مستوى التلامذة وهذا يتلاقى مع الأجوبة المفتوحة والاقتراحات للمعلمين في السؤال رقم (١) وحتى في السؤال رقم (٢). كما شدَّد المعلمون على العوامل الآتية:

- عدم ملائمة الأنشطة مع بيئة التلميذ الاجتماعية والمدرسية.
- وجوب التناغم مع محتوى المادة أي مع المهارات المفروض توافرها لتحقق أنشطة الرزمة أهدافها وان نسبة (١٩,٦%) من الأساتذة اقترحوا أن يتم التنسيق مع المادة في المنهج و (١٥,١%) وجدوا أن وسائل الإيضاح بحاجة إلى تطوير (٤٨,٧%) ودعوا إلى تقصير النصوص وتبسيط المستندات.

السؤال رقم ٤: هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع ؟

جدول رقم ٤:

	لا جواب	نعم
هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع؟	٢٥	٧٥

الرسم البياني:

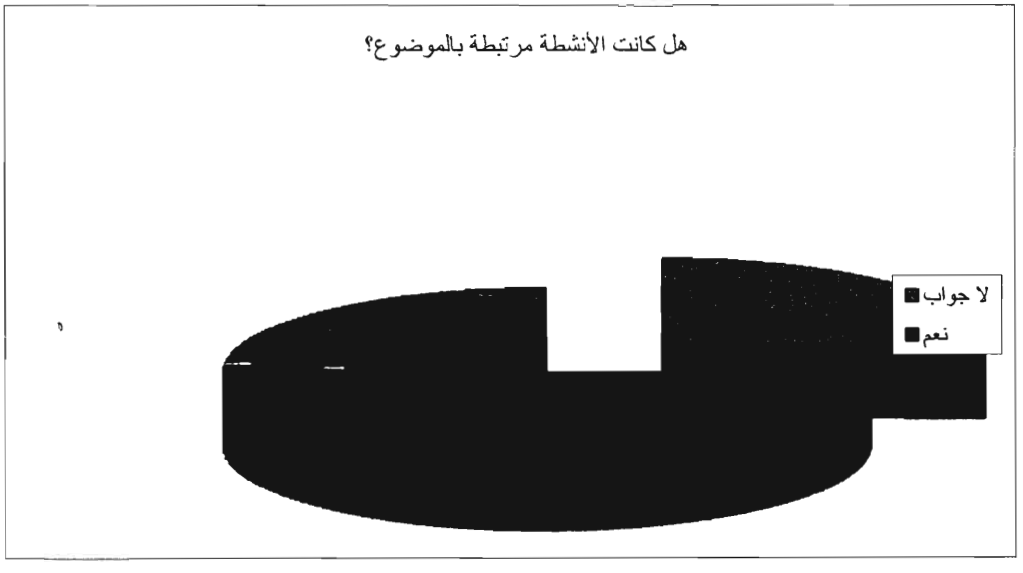

- ان نسبة (٧٥%) من الإجابات تؤكد على ارتباط الأنشطة بالموضوع الصحي. وهذه النسبة تعكس مدى فعالية الأنشطة في توعية التلامذة وتعديل مواقفهم وتغيير سلوكهم اليومي وتحويله إلى سلوك صحي وسليم وحتى إلى عادة يومية.
- أما نسبة (٢٥%) لا جواب، فهي نسبة دالة إحصائياً ولكنها ليست بالضرورة سلبية خاصة إذا قارناها بالأجوبة المفتوحة في الرقم (٤) والرقم (١١) .

السؤال رقم ٥: هل كانت الصور أو الرسوم أو المستندات مناسبة؟

جدول رقم ٥:

	مناسبة	غير واضحة	غير مناسبة	غير صحيحة
هل كانت الصور او الرسوم او المستندات؟	٥٣,٦٩	٢٠,٢٦	٤,٥	-

الرسم البياني:

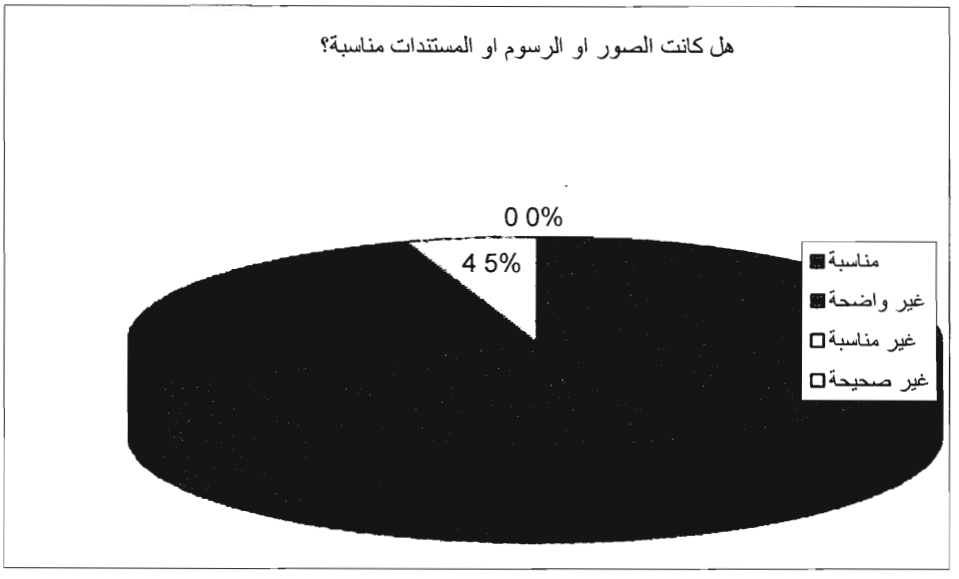

دلّت النتائج على أن نسبة (٥٣,٦٩%) وجدت أن الصور مناسبة وهي نسبة عالية وتدل على مدى ارتباط الصور بالموضوع؛ إنما في الاقتراحات الواردة حول السؤال رقم (١١)، نجد أن نسبة (٤٨,٧%) طالبوا بتلوين الصور والإكثار منها وتقصير النصوص المكتوبة والمستندات المعقّدة. إذاً الصور هي الطريق الأمثل للفت انتباه التلامذة لتنفيذ الأنشطة كلغة ومضمون.

السؤال رقم ٦: هل تمّ استثمار الأنشطة بشكلٍ كافٍ من قبلك؟

جدول رقم ٦:

	نعم	وسط	كلا
هل تم استثمار الانشطة بشكل كاف من قبلك	٧٨	٢١	١

الرسم البياني:

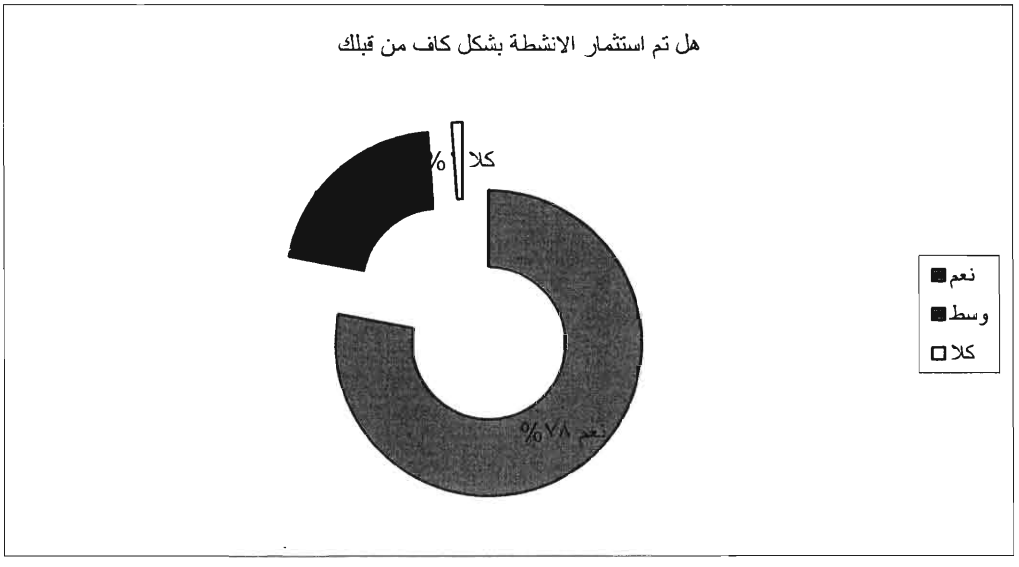

لقد تحقّق استثمار الأنشطة بشكلٍ كاف ونال نسبة (٧٨%) من الحالات وبشكلٍ وسط بنسبة (٢١%) وهذه نسب جيدة إذ أن الملفت والمهم هو استثمار الأنشطة. وقد تبيّن أن نحو (٧٨%) من المعلمين استطاعوا أن يستثمروا الأنشطة ضمن الوقت المخصص والمقاربة المطلوبة وإذا أضفنا نسبة (٢١%) كاستثمار مقبول، فتصبح النسبة عندها (٩٩%) وهي نسبة ملفتة احصائياً، ما يعني أن تجاوب الأساتذة كان ايجابياً إلى حد بعيد.

السؤال رقم ٧: كيف تفاعل التلامذة مع الأنشطة ؟

جدول رقم ٧:

	ايجابي	لا جواب	سلبي
هل تفاعل التلاميذ مع النشاط بشكل	٦٩	٣٠	١

الرسم البياني:

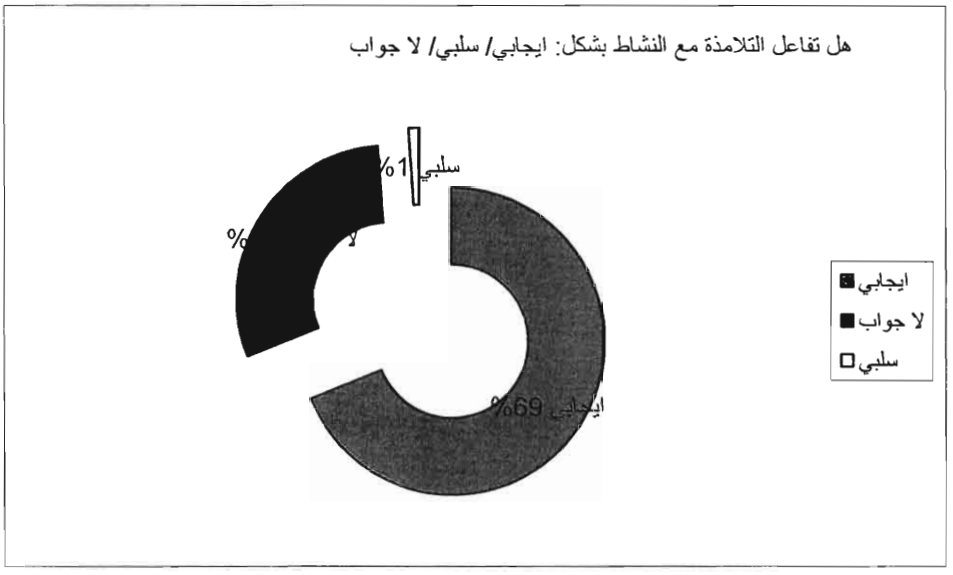

(٦٩%) من التلامذة تجاوبوا بشكلٍ ايجابي، و(٣٠%) من دون جواب. هذه النسبة الأخيرة تعكس عدم اهتمام المعلم بالتلامذة أولاً وبنتيجة عمله ثانياً وبالرزمة ثالثاً. وهذه نسبة مخيبة للآمال ، ومردها أن المعلمين لم يهتموا بتفاعل التلامذة أو أن المنسق لم ينقل الرسالة بشكلٍ واضح وصحيح ما يوجب علينا مستقبلاً العمل على:

- تحفيز الأساتذة والتلامذة في آن.
- تدريب الأساتذة على حسن تنفيذ الرزم.
- إقامة ندوات ومحاضرات توعوية في المدارس وهذا دور المدرسة إذ ان نسبة (١٠,١%) من الاقتراحات طالبت بذلك في السؤال المفتوح رقم ("١١").

السؤال رقم ٨: إلى أي مدى حققت أنشطة المادة أهدافها؟

جدول رقم ٨:

	الى حد بعيد	وسط	مقبول
الى اي مدى حققت انشطة المادة اهدافها	٤١	٤١	١٨

الرسم البياني:

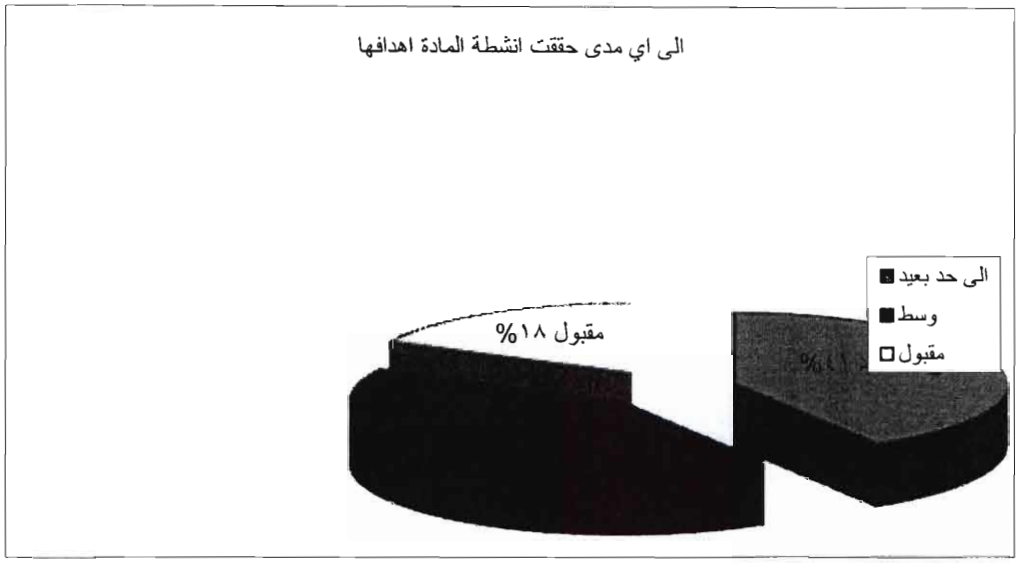

تعتقد نسبة (٤١%) من المعلمين أن الأنشطة حققت أهدافها إلى حد بعيد كما ان نسبة (٤١%) يعتقدون أيضاً بأنها حققت أهدافها بنسبة وسط . ونسبة ١٨% تعتقد بأنها حققت الأهداف إلى حد مقبول. وإذا أضفنا هذه النسبة إلى الناحية الايجابية فتصبح النسبة ١٠٠%، وهذا مؤشر جيد، ودال، ويبيّن بأن الأنشطة قد حققت أهدافها وأهداف المادة. تدل هذه الإجابات على أن مراحل تنفيذ الأنشطة كانت بالإجمال جيدة وراعت مستوى التلامذة والإمكانات أو وسائل الإيضاح المتوفرة. وفي الواقع عالجت الأنشطة مشاكل صحية يومية يتعرض لها التلامذة في بيوتهم ومدارسهم ومحيطهم من جهة، كما أنها تطرّقت إلى المشاكل الصحية الشخصية والعامة وطنياً وبشكلٍ أشمل على مستوى العالم. فكان هذا السؤال ضرورياً لنتعرّف إلى أي مدى أظهر التلامذة والأساتذة اهتماماً بهذه المشاكل الصحية على المستويات الثلاثة: المحلية، الوطنية والعالمية.

السؤال رقم ٩: هل تعتبر مضمون النشاط مرتبطاً بالأهداف؟

جدول رقم ٩:

	بشكل جيد	وسط	بسيط
هل تعتبر ان مضمون النشاط مرتبط بالاهداف؟	٧٤	٢٥	١

الرسم البياني:

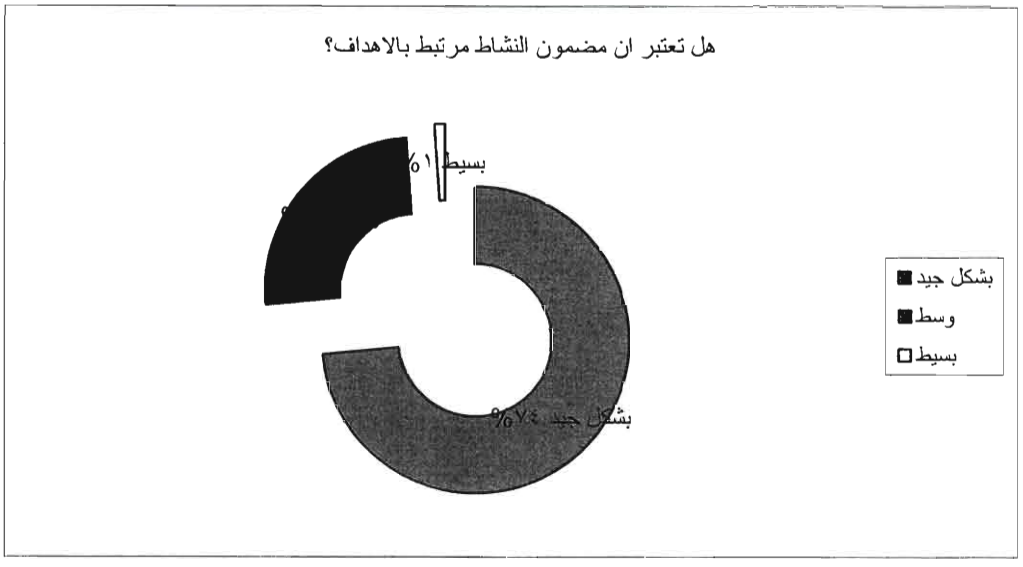

أكدت الإجابات على صحة هذا السؤال ما ورد في السؤال السابق إذ أن نسبة (٧٤%) منهم أشارت الى الارتباط الجيد بين المضمون والأهداف ونسبة (٢٥%) رأته في مستوى وسطي و (١%) فقط اعتبرته ارتباط بسيطاً. وهذه النسب تبيّن بوضوح أن الأنشطة مترابطة الأهداف. بالنسبة للارتباط الوسط يمكن أن تفسر النسبة في ضوء الاقتراحات التي تقدّم بها الأساتذة على السؤال رقم (١١). لقد اقترح معظمهم أن يكون مضمون الأنشطة أقل تعقيداً ويعتمد على الصور والرسومات الملونة (٤٨,٧%). بينما (١٩,٦%) منهم طالب بالتنسيق مع مضمون المادة في المنهج وعلى وجه أخص الاهتمام بالغذاء السليم والمتوازن والنظيف.

كما اقترح (١٠,١%) من المعلمين أن ننطلق من العادات اليومية أو السلوك اليومي للتلميذ، ومن ثم نحاول أن نشرح التصرّف الخاطئ ونميّز التصرّف السليم من أجل التوصل لتحسين السلوك وهو من أهم أهداف الأنشطة. علماً أن الأنشطة صمّمت بهدف تطوير السلوك وتغيير العادات وهذا ما ظهر جلياً في المقدمة. لذا من الضروري أن يشرح منسق الرزمة في المدرسة لجميع المعلمين كيفية تطبيق مراحل النشاط وخطواته.

السؤال رقم ١٠: برأيك هل أكسبت الأنشطة التلامذة مهارات واتجاهات جديدة؟

الجدول ١٠:

	نعم	كلا
برايك هل اكسبت الانشطة التلامذة مهارات واتجاهات جديدة؟	٩٤	٦

الرسم البياني:

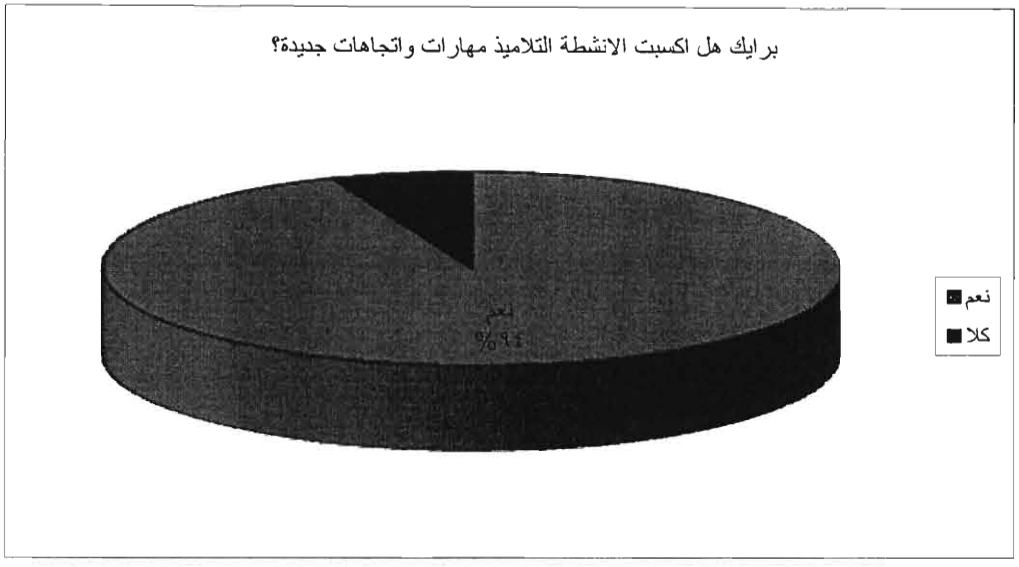

دلت الإجابات "بنعم" والتي نالت نسبة (٧٤%) على مدى أهمية هذه الأنشطة من زوايا عدة، لا سيما في:

١- تحضير التلامذة ولفت انتباههم أو توعيتهم وتحسيسهم بالمشاكل الصحية.

٢- جعل الأولاد يشعرون بالتعاطف مع الفقراء في العالم اجمع.

٣- اكتساب السلوك السليم: النظافة الشخصية، والتعامل مع الآخرين، والحفاظ على الذات.

٤- اكتساب العادات الصحية: اللقاح، الأكل الصحي، غسل الأيدي، تنظيف الأسنان بعد الأكل، الخ...

٥- التعرّف الى السعرات الحرارية لوجبة كاملة.

٦- سلامة الغذاء وطرق حفظ المأكولات.

٧- تأثير المبيدات.

٨- مشكلة تلوّث المياه وتلوّث الهواء وتأثيرهما على الصحة.

إن نسبة (٧٤%) هي نسبة نادرة تعكس مدى فعالية الرزم ومستواها الجيّد ولا حاجة إلى تفصيل مراحل تأليفها وتنسيقها، فالنتيجة أتت معبّرة بحد ذاتها ولم نكن نتوقّع أن تحقّق الأنشطة هذه النسبة المرتفعة من المردود التربوي.

السؤال رقم ١١: التعديلات المقترحة على بعض الأنشطة.

دلّت الإجابات وعددها (١٥٨) على تجاوب الأساتذة مع موضوع الرزمة إجمالاً، إنما تقدموا ببعض الاقتراحات التي يمكن أن نقسّمها إلى خمس فئات هي الآتية:

١- **فئة أولى** – أن تنطلق الأنشطة من بيئة التلميذ الاجتماعية والمدرسية.

٢- **فئة ثانية** – أن تتضمن الرزمة بعض النشاطات اللاصفية: زيارات، محاضرات، ندوات، مسرحيات، وإعلام...

٣- **فئة ثالثة** – أن تتضمن الأنشطة صوراً ومستندات ملوّنة، مشوّقة، والابتعاد عن النصوص الطويلة والمستندات المعقّدة (تبسيط الأنشطة وزيادة الصور الملونة) .

٤- **فئة رابعة** – تتعلق بتنفيذ الأنشطة وأهمها زيادة الوقت المخصص للرزمة.

٥- **فئة خامسة** – أن يراعي مضمون الرزمة والأنشطة المنهج الرسمي (التزامن بين موضوع الرزمة ومحتوى المنهج).

٦- اقتراح واحد: إلغاء التكنولوجيا لأنها ليست من منهج الحلقة الأولى.

٧- اقتراح واحد: عدم خلط التربية والعلوم.

٨- اقتراح واحد: زيادة الأنشطة للحلقة الثالثة.

٩- اقتراح واحد: اعتماد رزمة لكل صف وليس لكل حلقة.

دلّت النتائج بعد فرز الإجابات وتبويبها على أن حوالي نصف الأساتذة (٤٨,٧%) يقترحون الاختصار في النصوص وتبسيط المستندات وزيادة الصور والرسومات المعبّرة والملوّنة. وهذا يظهر أهمية وسائل الإيضاح، خاصة وأن الرزمة تهتم بالسلوك وتغيير العادات الصحية. كما أن الأنشطة اعتمدت بالإجمال وبشكل أساسي على الرسومات المعبّرة ولكن لم يكن في نية المركز التربوي تحويل الرزمة إلى مجلة. لذلك فإن الاقتراح القاضي بزيادة الصور يجب ألا يكون على حساب التعبير أو القراءة أو المستندات العلمية. أما في ما يتعلق بالتزامن مع المادة الدراسية في المنهج فمما لا شك فيه ان هنالك علاقة وثيقة، وإن الأساتذة يعزون النسبة العالية (٩٤%) إلى اكتساب التلامذة مهارات واتجاهات جديدة. (الجدول رقم ١١ والرسم البياني)

الجدول ١١: اقتراحات لتعديل الأنشطة:

	عدد الاقتراحات	النسبة المئوية
فئة أولى: من محيط التلميذ	١٧	%١٠,٧
فئة ثانية: أنشطة لاصفية	١٦	%١٠,١
فئة ثالثة: زيادة الصور	٧٧	%٤٨,٧
فئة رابعة: زيادة الوقت	١٣	%٨,٢
فئة خامسة: التزامن مع الدروس في المنهج	٣١	%١٩,٦

ملحق رقم ٢

بطاقة تقييم

- خاص بالمعلم -

الحلقة ----------

عنوان النشاط ----------

المادة ----------

اسم المدرسة ----------

اسم المعلم ----------

١ – الأنشطة الواردة على مستوى المادة هي من حيث العدد :

❑ كثيرة ❑ معتدلة ❑ قليلة

٢– هل واجهتك صعوبة في تطبيق الأنشطة؟ إذا كان الجواب نعم أذكر الأسباب.

٣– هل مستوى النشاط بشكل عام:

❑ أعلى من مستوى التلميذ ❑ في مستوى التلميذ ❑ أقل من مستوى التلميذ

٤– هل كانت الأنشطة مرتبطة بالموضوع؟ إذا كان الجواب لا ، اذكر الرقم والصفحة والسبب:

٥– هل كانت الصور أو الرسوم أو المستندات؟

رقم النشاط	**رقم المستند**	
غير واضحة	----------	----------
غير مناسبة	----------	----------
غير صحيحة	----------	----------

٦- **هل تمّ استثمار الأنشطة بشكل كاف من قبلك:**

❑ نعم ❑ كلا ❑ وسط

٧- **هل تفاعل التلاميذ مع النشاط بشكل:**

❑ ايجابي ❑ وسط ❑ سلبي

٨ – **إلى أي مدى حققت أنشطة المادة أهدافها:**

❑ إلى حدّ بعيد ❑ وسط ❑ مقبول

٩- **هل تعتبر أن مضمون النشاط مرتبط بالأهداف؟:**

❑ بشكل جيد ❑ وسط ❑ بسيط

١٠- **برأيك هل أكسبت الأنشطة التلاميذ مهارات واتجاهات جديدة؟**

❑ نعم ❑ كلا

إذا كان الجواب لا، ما هي الأسباب؟

١١- **هل تقترح تعديلات على بعض الأنشطة؟ اذكرها**

الخاتمة

يمكن القول ختاماً ان ما تم إنجازه يعتبر خطوة نوعية لاقت استحساناً وقبولاً لدى العديد من التربويين والأساتذة من داخل لبنان وخارجه، نظراً لأهمية المشروع والثقافة التي أطلع عليها الأساتذة والمتمثّلة بتعزيز الترابط والاندماج والخدمة المتبادلة بين المواد الدراسية على المستويين المعرفي والتطبيقي وبمكونيها المفاهيمي والقيمي؛ وتمكين الأساتذة والتلامذة من مقاربة المواضيع من منطلق شمولي، نظراً لعلاقة المفاهيم والاتجاهات والسلوكات ببعضها، على خلفية سلسلة العواقب الايجابية والسلبية للمواقف والسلوكيات ما نمى عندهم الوعي وروح المسؤولية.

إلا أننا نرى في الاكتفاء بتعميم وتطبيق رزمتين فقط من اصل خمس رزم معوقاً أكيداً حال دون اعطاء المشروع حقه وفعاليته في التوعية والتوجيه وتعديل المواقف والاتجاهات واكساب المهارات الضرورية، كما في استثمار خلاصة التقييم بتصحيح وتصويب عمل المدارس في إطار المشروع.

إلا أنّ ما نفذ حتى الآن يعتبر خطوة في رحلة طويلة هدفها الإنسان وحقه في عيش كريم وبيئة آمنة، الا اننا نعوّل كثيراً على حس المسؤولين والمواطنين والمنظمات والجمعيات الأهلية والمدنية، وتحسّسهم بأهمية المشروع وفوائده تلافياً لضرر حذّر منه الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك في مؤتمر جوهانسبورغ/ أيلول ٢٠٠٢ حين قال "ربما نكون نحن الرعيل الأول المدرك للتهديدات التي تُثقل كوكبنا، ولربما نكون نحن أيضاً الرعيل الأخير القادر على منع حصول ما لا يمكن منعه مستقبلاً".